

- مَنْ نوار؟ إنما أنا أبو بشير!
- نوار أخت بشير.
- ابنتي؟
- ابنة عمِّي.
- فأنت ...
- عتيبة بن النعمان.
- وماذا فعل النعمان؟
- مات ...
- وتَحَيَّرَت دمعَتان في عَيْنَي الرجل، ولم يملك الأمير جأشه فأرسل دمعته كذلك، وقال
الفتى وجسده يرتعدُ كله من الانفعال: وكنت في أسرِ البطريق يا عمّ كلَّ هذه السنين؟
- نعم.
- وكانت ابنة البطريق في أسر النعمان!
- وَيْ!
- نعم، ولم يكن النعمان يدري ولم يكن البطريق ...
- وماذا لو عَلِمَا ...؟
- لو عَلِمَا لم تَبَقْ سبيكة في دار النعمان حتى تَلِدَ له عُتَيْبَة، ولم يَبَقْ عمي في أسرِ
البطريق.
- فأنت ابنها إذن؟
- نعم.
- وجُدُّك البطريق؟
- أبو أمِّي.
- ربحَتْ صفقة البطريق!